

## اختيار الكتب

مضى الزمن الذي كان يرحل فيه الرجل من بلاد الى اخرى لاستساح كتاب  
 وصارت الكتب تنهال على طلابها اهبال السيل . ومعلوم انه اذا بدل الانسان جيد  
 الطاقة في نسخ كتاب فانما يسخ الجيد المنيد واما اذا عرضت عليه الكتب عرضاً بانجس  
 الاثان فقد لا يميز بين الفس والسمين والصار والنافع فاذا وضع بين ايدي ابنائه وبناته  
 كتاباً فاسد الاقوال او قصد فاسدة الآداب فانما يدس السم في عقولهم وآدابهم  
 فلا تشتت الكتاب لانه رخيص او كثير الانتشار ما لم تكن على ثقة انه نافع ولا تدع  
 اولادك يقرأون كتاباً ما لم تكن على ثقة انه ينفعهم ولا يضرهم . ولا تدعهم يكثرون من  
 مطالعة الكتب على غير نزو في معانيها فان كثرة القراءة في مختلف الكتب بدون استيعاب  
 ما فيها اضاعه وقت على غير جدوى . وخير للواد ان يقرأ كتاباً واحداً ويستوعب معانيه  
 من ان يقرأ كتباً كثيرة قراءة سطحية ولا يبني في ذهنه منها شيئاً . ولو استشرنا في الكتب  
 التي يحسن ان تعطى الاولاد ليدروا ما لاشرنا ان يعطوا سر التجاح ومجانى الادب والمتنطف  
 وكتب الرحلات وما اشبه من الكتب الادبية والعلمية مع الكتب الدينية التي لا يتعدر  
 عليهم فيها

## باب الهدايا والتقاريط

### ارشاد الاباء الى محاسن اوربا

مضى على هذا القطر سنون او سبعون عاماً وكثيرون من ابنائه يقصدون الديار  
 الاوربية للدرس او للسياحة وقل من كتب رحلة منهم بينما نرى الاوربي يجهل في المشرق  
 اسبوعاً في الزمان فيكتب رحلته من كتاب ضخيم يصف فيه ما شاهده بنفسه وما نقله عن  
 غيره ولا يمدح هذا الشرع من الاوربيين ولا يسيء لانهم يبنون احكامهم على اول مشاهدة وقلما  
 تكون مصيبة ولكن الشرقي لا يصدق اذا زار اوربا مرة بعد اخرى ولم يتغف ابنائه وطنه بوصف  
 ما شاهده فيها ولا سيما اذا كان من ارباب الافلام مثل مؤلف هذا الكتاب النفيس حصرة  
 العالم السري محمد امين بك فكري قاضي محكمة استئناف مصر الاهلية . ناهيك عن ان  
 الاوربيين لم يتركوا شيئاً في بلادهم الا وصفوه وصفاً دقيقاً في كتب الادلة فيسهل على

الرحالة ان يسعين بها في اسفاره وفي ما يكتبه  
وفي هذا الكتاب ٨٢٠ صفحة كبيرة بقطع المنتطف حاربه وصف ما شاهدته المؤلف  
في رحلته الى اوربا مؤفداً من قبل الحكومة المصرية مع المرحوم والده عبدالله باشا فكري  
الذائع الصيت لحضور المؤتمر الدولي الذي عقد ببلاد اسوج سنة ١٨٨٩ . وقد مرّ في ذهابه  
على ايطاليا وفرنسا وانكلترا وهولندا واسوج ونروج ومرّ في اياها على المانيا والنمسا  
ودخل باريس وقت المعرض الشهير فاقام فيها ١٨ يوماً شاهد فيها كل ما يستحق  
المشاهدة ووصفه وصنّامهياً كما ترى في النسخ التي نقلناها عنه في هذا الجزء من المنتطف .  
وحضر مؤتمر علماء اللغات الشرقية ووصف ما جرى فيه وذكر جانباً كبيراً من المقالات  
والخطب التي تليت فيه او قرئت اليه ومن ذلك النسخة التي نقلناها عنه في وصف الشهبانها  
وهي لاحد علماء الاوربيين الذين درسوا العربية وملكوا ناصية الانشاء فيها . ومن هذه  
المقالات مقالة للمؤلف في ابطال رأي الفاتلين بنمويض اللغة العربية الصحيحة باللغة  
العامة في الكتب والكتابة وهي سببه ملأت ٢٨ صفحة من صفحات الكتاب وقد عزّزها  
بادلة كثيرة عقلية ونفائية واعرب عن سعة اطلاع وقوة حجة واركان رأيه مخالفاً لما  
يرتبه البعض من مشاهير الكتاب وكبار رجال السياسة وادلتها لا يعلم بعضها من الاستفادة .  
وحبذا لو اجال الكتاب نظرم في هذا الموضوع الجليل ووسعوا نطاق البحث فيه فان  
اللغة دعامة العمران ونحن المتكلمين بالعربية اما ان نزيل البعد الشاسع بين لغتنا التي  
نكتب بها ولغتنا التي نتكلم بها بتقريب هذه من تلك او تلك من هذه واما ان تغلب  
علينا لغات الاعاجم واما ان تبقى ابواب الكتب موصدة دون الاكثرين من عامتنا ولا عبرة  
بما يقال من فهم الجمهور اللغة الكتب فان الذين يفهمونها قد تعلموا لغتين لغتها واللغة العامة .  
وجهور الكتاب تحظر لهم خيوط كثيرة يسهل عليهم التعبير عنها بسهولة باللغة العامة ولا  
يسهل عليهم التعبير عنها باللغة الفصيحة مع انهم عاشوا بين كتبها ودفاترها وما ذلك الا  
لقلة استعمال اللغة الفصيحة في الكلام حتى صارت كأنها لغة اجنبية .  
ولم يكتب المؤلف بوصف ما شاهدته وذكر ما يتعلق بومن الامور التاريخية بل نظر في  
كثير منة نظر الناقد البصير فتقابل بين المغرب والمشرق في كثير من المطالب واثبات  
اجتهاد الغربيين وكملنا وقدامهم واحساننا واهتمامهم بكل امر كبيراً كان ام صغيراً  
واغضاضاً ناعن كل امر مما كان نفعه لنا ولا سيما اهتمامهم باللغة العربية ويا حبذا لو اكثر  
من هذه المقاباة وهذا الاتقاد ولكنة قلل منها بالنسبة الى حجم الكتاب

ونعينا الخطبة التي خطبها حضرة انعام العامل الكونت لاندبرج في المؤتمر وذكر فيها افضل المشاركة وقد اجابها حضرة المؤلف في هذه الرحلة وسأتي على فقرات منها في فرصة اخرى وابتت ايضا فصولاً للرحوم والده جاسعة لاساليب البلاغة ومنها فصيحة عامرة الايات رفعها الى المفضولة المخديوي السابق شكراً له على تصيبيه ابنه مؤلف هذا الكتاب قاضياً في محكمة الاستئناف قال فيها واجاد

سأعكرين نَعَاكَ مَا أَسْتَطِيعُ	ولمْتُ عَلَى شُكْرِ الْجَمِيعِ بِفَادِرِ
وقد خَوَّلْتَنِي مَنَّةً بَعْدَ مَنَّةٍ	بِذَاكَ بِرَافِدٍ مِنْ تَدَاكٍ وَوَأَفِرِ
وجَدتَ عَلَى الْعَبْدِ الْأَمِينِ بِأَنْفِمْ	مِهَارِدَا مَوْصُولَةً بِالْمَصَادِرِ
وَعَلَّمْتَنَا كَيْفَ التَّهْوِضِ إِلَى الْعَلَا	وَكَيْفَ التَّرْقِي فِي مَرَاتِقِي الْمَظَاهِرِ
وَكَيْفَ يَلْذُو الْجِدَّ طَلَبًا وَتُجْنِي	ثَارًا الْعَالِي مِنْ غُرُوسِ الْمَفَاخِرِ
وَأَوْلَيْتَنَا الْأَمَالَ نَشَادَ سَرَبَهَا	بِأَرْسَانِهَا طَوْعَ الْمُنَى وَالْمَخْوَاطِرِ

وجملة القول ان ارشاد الالباء روض اريض فيه من كل فاكهة روجان وسنرجليل مجوي وصف اشهر عواضهم اوربا وما فيها من المشاهد والمناحف والنادي والمكاتب وكل ما يرغب السائح في الوقوف عليه

وما يشرنا ذكره ان هذا الكتاب لم يصدر من مطبعة المتكطف حتى اقبل الثراء عليه من كل صوب . فنسدي حضرة مؤلفه اطيب التاء على ما تحف به العربية واهلها

### القرائد

جريدة علمية ادبية صناعية تاريخية تصدر مرة في وسط كل شهر انشأها حضرة الكاتبين الادبيين جرجس افندي وفوزي افندي وقد اطلعنا على العدد الاول منها فوجدنا فيه مقدمة حسنة ابانا فيها غرضها من انشاء هذه الجريدة واتبعها بنسخة علمية وتاريخية ورياضية وبكلام موجز على صناعة الورق ومحاوره في استنهاض المهتم وفي لحضة الاديب توفيق افندي عتروز وكيل الجريدة . فنرجو لها اتم النجاح في خدمة العلوم والآداب وعسى ان تلقى جريدتها من طلاب المعارف قبولاً واقبالاً

### مختصر تاريخ الامم الشرقية القديم

هذا الكتاب كاسم مختصر في تاريخ الامم الشرقية القديم الذي كتبه الكاتب الاديب حسين افندي زكي مدرس اللغة النرمونية في المدارس الامبرية وقد استخرجه من اللغة

الفرعونية وجعله اربعة اجزاء الاول تاريخ مصر في الازمان الخالية والثاني تاريخ بلاد العراق وبابل والثالث تاريخ ارض مادي وفارس والرابع تاريخ مملكة صور وقد صدر الجزء الاول الآن وهو مصدر مقدمة في اصول تاريخ مصر وتلوه كلام على النيل ثم على العائلات المصرية الى آخر العائلة السادسة والعشرين ثم كلام موجز على غدت المصريين التدماء . والكلام في هذه الفصول كلها موجز جامع لزينة الحوادث التاريخية فشي على حضرة مولانا اطيب التناء

## مسائل واجوبتها

فتحنا هذا الباب منذ اول انشاء المنتظف واعدنا ان نجيب فيه مسائل المتكررين التي لا تخرج عن دائرة بحث المنتظف . ويشترط على السائل (١) ان يضي مسائله باسمه والقبيل ومحل اقامته اسماء واصحابا (٢) اذا لم يرد السائل التصريح باسمه عند ادراج سؤاله فليذكر ذلك لنا ويعين حروفنا تنرج مكان اسمه (٣) اذا لم تنرج السؤال بعد شهرين من ارساله الينا فليذكره مسأله فان لم ندرجه بعد شهر آخر نكون قد اهلناه لسبب كافيه

عمل الجين . وقد سألني كثيرون من المزارعين ان اسألهم عن نوع التوالب التي يصنعون الجين فيها ومقدار ما يزرع من فئات الخبز العفن وكيفية حفظ الجين من الهواء وما هي المنسوجات المحافة التي يلف بها وما هي صفة الكهوف المشهورة لعل الجين وهل يمكن احداها في القطر المصري وما هي المادة الفرونية

ج التوالب من خشب ومجيبات تكون نظيفة دائما . والتنتات مقداره غير معين ونظن ان رغيفا واحدا يكفي خمسين رطلا من الجين . ويحفظ الجين من الهواء بتغطيته بنسيج صفيق من الصوف او نحوه بما يستعمل في صناعة الجين . والمنسوجات من

(١) دمشق الشام . احد المتكررين . ارجو ان تذكروا لنا كيف يصنع الكحول الذي يباع في النجف وما هي الادوات اللازمة لصنع المواد التي يستخرج منها وايها اكثر مناسبة لاستخراجها بالنظر الى القطر الشامي عموما ودمشق خصوصا . ويمكن ان يستخرج من الكحول من درجة كذا من كمية مفروضة من المادة الفلانية الخ

ج قد شرعنا في الاجابة عن سؤالكم في هذا الجزء في باب الصناعة وستتم الجواب في الاجزاء التالية

(٢) ديباط . ناشد افندي هت . اطلعنا على الجزء العاشر من مقتطفكم الاغرفوجدنا في باب الزراعة تبذة تحت عنوان اثنتان